الطليعة
سياسية أسبوعية

الخميس ٤ كانون الثاني ١٩٧٩ عدد ٤٤ السنة الاولى
AL-TALI'AH Weekly 4 JANUARY 1979 No 44

استفزازات غوش إيمونيم

تواصل مجموعة غوش ايمونيم المستعمرة المتطرفة حملاتها الاستيطانية في الضفة الغربية وذكرت الصحف الاسرائيلية ان غوش ايمونيم قد وزعت اعضاءها على عدة مجموعات تقوم بالاستيطان هنا وهناك.

واضاف الانباء ان مجموعة استيطانية قد توجهت الى المنطقة الواقعة بين اللطرون ورام الله، كما ان مجموعة اخرى سيطر الادن للاستيطان في حواره. وتوجهت مجموعة ثالثة لتوسيع مستوطنة حورون على طريق نابلس – رام الله قرب مفترق الطرق بين رام الله واريحا

واضافت هذه الانباء ان قوات الجيش الاسرائيلي قد منعت المستوطنين من الاستيطان وردتهم على اعقابهم.

ويبدو ان اجهزة الاعلام المصرية وفي مقدمتها الرئيس السادات قد اصيبت باعتدال مباغت بعين تجاه هذه القضية فذكرت اذاعة القاهرة ان جماعة غوش ايمونيم هي المسؤولة عن اعمال الاستيطان، بينما تقوم الحكومة الاسرائيلية

(البقية على ص ١١)

تسوية الخلافات حول التزامات مصر
التعهد بعدم نجدة سوريا

اصبح استئناف المفاوضات المصرية الاسرائيلية امرا مقررا بعد تأكيد الحكومة الاسرائيلية على ذلك وتجدد المواقف تنتهي حرب البيانات الدعائية" التي شنتها القاهرة في الفترة الاخيرة، واتخذت طابعا المطالبة بدولة فلسطينية وباشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات.

وعاد بطرس غالي لمطالب اسرائيل بتصفية "بعض" المستوطنات كي يتوفر الجو الملائم لاشراك الحكومة الاسرائيلية على بحث موضوع الادارة الذاتية مع احتفاظها بموقفها المعارض من تحديد حدود زمني للتطبيق. كما اعربت عن استعدادها للتفاوض مع امريكا حول النص الخاص في مسودة المعاهدة بالتزامات مصر العربية.

ويقول المراقبون ان موضوع الالتزامات الوارد في المادة السادسة من مشروع المعاهدة بات مرتبطا باتفاق اسرائيلي امريكي حول الضمانات الامريكية لعدم اساءة النظام المصري تفسير تلك المادة واشارت بعض المصادر الصحفية الى ان مصطفى خليل كان قد تعهد في بروكسل لوزير الخارجية الاسرائيلي بعدم مساندة سوريا في حالة قيام حرب بينها وبين اسرائيل. واضافت هذه المصادر ان هناك بحثا يجري حوله اعداد رسالة سوف يتعهد فيها مصر باستبعاد الدول العربية التي لها علاقات جيدة مع الاتحاد السوفييتي من التزاماتها نحو الدول العربية

هذا وقد رد السادات على المحاولات المصرية لكسب تأييدها بأنها وان كانت تتعاطف مع الدوافع العامة للمساندة المصرية الا انها تجد من الصعب عليها، وخاصة في ظل احداث ايران، والاعتبارات المحلية والعربية الراهنة، اعلان المواقف الصريحة على المساندة المصرية.

(البقية على ص ١١)

الحركة الوطنية الاردنية تؤكد تضامنها مع منظمة التحرير

في الاتصالات الجارية حاليا بخصوص استئناف الحوار الاردني الفلسطيني تقول انباء عمان ان اطراف الحركة الوطنية الاردنية عبرت لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية عن تأييدها لمبدأ الحوار، وعن املها في ان يسفر هذا الحوار عن تغيير ملحوظ في السياسة الاردنية على المستويين الداخلي والخارجي واكدت تلك الاطراف عن ثقتها بأن يوثق عرى التحالف بين الحركتين الوطنيتين سيعزز مواقفهما ويخدم قضيتهما المشتركة.

برافدا والعام الجديد

اكدت صحيفة البرافدا بأن الاتحاد السوفيتي سيستمر في سياسته الرامية الى رفع رفاهية الشعب وتوطيد السلام. واضافت الصحيفة بأن البرنامج الاقتصادي والاجتماعي قد نفذ بنجاح خلال السنة الماضية

ودعت صحيفة البرافدا الدول لتأييد اقتراح البلدان الاشتراكية بخصوص وقف انتاج جميع انواع الاسلحة النووية والامتناع عن استخدام القوة في العلاقات الدولية.

اتساع مشاريع التسليح الامريكية

ذكرت الانباء بأن وزارة الدفاع الامريكية قد رصدت مبلغ ٥٠ مليار دولار لتمويل مشروع موسع لانتاج ٢ صواريخ جديدة عابرة للقارات تحمل رؤوسا نووية

وذكرت صحيفة النيويورك تايمز ان اجمالي النفقات العسكرية سيصل الى ١٣١ مليار دولار بينما لن تزيد الاموال المرصودة لحل القضايا الاجتماعية والاقتصادية عن ٢٠ مليار دولار

"لا تهمني ردود الفعل"

القاهرة – قال السادات بانه يسعى الى عقد معاهدة عاجلة للسلام مع اسرائيل وانه يوافق على توقيع المعاهدة الانفرادية مع اسرائيل" واضاف: " لا تهمني ردود الفعل في البلدان العربية وم.ت.ف. بخصوص اتفاقات كامب ديفيد.

الحركة الوطنية في الخليج العربي تشجب تهديد اميركا لإيران

شجبت المعارضة الوطنية الايرانية قرار الرئيس الامريكي، كارتر، سفنه الحربية الى منطقة الخليج العربي القريبة من الشوطئ الايرانية وحذرت المعارضة من انها ستحرم الولايات المتحدة من النفط الايراني

ومن جهة اخرى اعربت الاوساط الوطنية في الكويت والبحرين عن قلقها من التدخل العسكري الامريكي واعتبرت وجود السفن الحربية الامريكية ليس مجرد عمل عدائي موجه ضد الشعب الايراني، وانما ايضا تهديدا لدول منطقة الخليج. واستنكرت التسهيلات التي قدمها قابوس في جزيرة مصيرة للطائرات الحربية الامريكية

وتفيد الانباء الوردة من ايران ان دبلوماسية السفن الحربية التي تحاول الولايات المتحدة بعثها من جديد لم تفلح في ارهاب الشعب الايراني بل شددت من تصميمه على مواصلة نضاله لاسقاط نظام الشاه

ويزداد بروز دور الطبقة العاملة الايرانية القيادي في الانتفاضة الشعبية من خلال اتساع نطاق الاضرابات وتأثيرها القوي على اضعاف قدرة النظام ومن خلال مشاركتها النشيطة في المظاهرات ومن الحيلولة دون تشغيل مؤسسات النظام بواسطة المرتزقة الاجانب.

ويستبعد المراقبون السياسيون ان يتمكن الحصار الذي يمثل بعض فئات البرجوازية الكبيرة الخائفة من تطور الانتفاضة الشعبية، من اخماد الانتفاضة وقال هؤلاء المراقبون انه بعد فشل الحل العسكري واضطرار غلام ازهري الى الاستقالة ومطالبته في كتاب الاستقالة بحل سياسي للازمة، يصبح من العسير ان يقبل الجماهير الايرانية باقل من ذهاب الشاه نهائيا وليس مجرد نزهة مؤقتة الى الخارج كما ذكرت الانباء

(البقية على ص ١١)

رأي الطليعة

موقف اسرائيلي من خلاف اسرائيلي

طالما كان صحيحا وضروريا ان يخرج تأييد الصمود والتحدي يتأكد الطبيعة الاستراتيجية للتحالف مع الاتحاد السوفيتي، كذلك يكون صحيحا وضروريا التأكيد على ان خلاف حركة التحرر العربية مع الامبريالية هو خلاف استراتيجي.

والادلة على استراتيجية هذا الخلاف متوفرة في العداء الامريكي لاهداف ومطامح حركة التحرر العربية وفي استمرار هذا العداء، وتبانه رغم كل محاولات "السرج" و"الايضاح" رغم مختلف الزيارات والتسهيلات المالية والعسكرية والسياسية في عدد من البلاد العربية.

ومع ذلك فان الرجعية العربية واتباعها تحاول على الدوام طمس الطبيعة الاستراتيجية لموقف الامبريالية الامريكية من قضايا التحرر العربية. وتعزوها تارة لنفوذ اسرائيل، وتارة اخرى لتقصير الدعاية العربية وتالثة لاقتراب موعد انتخابات الرئاسة.

وحتى بعد اتفاقات كامب ديفيد ظل هناك من يتلعف اي تصريح حتى من ابسط موظف امريكي ليبني عليه الآمال الكبار، وليبشر بقرب حدوث معجزة التحول الامريكي. كل ذلك رغم وجود عشرات التصريحات وآلاف الادلة الناقضة لما يتوهمون.

واذا كانت محاولات زرع مثل هذه الاوهام غير مجدية لاصحابها، فان الامر يتطلب من كل فصائل حركة التحرر العربية تأكيد تناقضها الاساسي مع الامبريالية الامريكية، واتخاذ موقف استراتيجي منها لا يتأثر بتصريح عابر او موقف تكتيكي يستهدف اثارة الانقسام في صفوف حركة التحرر العربية، او يبغي عرقلة تبني تلك الحركة خطة استراتيجية في مواجهة الدور الامريكي.

وفي هذا المجال يكون من الخطأ الكبير ان نتلكأ ايه جهة عربية عن تنفيذ التزاماتها المتخذة عن مؤتمر بغداد بحجة انتظار ما ستسفر عنه المفاوضات المصرية – الاسرائيلية، او بهدف المزيد من الحوار مع الحكومة الامريكية

ان موقفا كهذا هو بالضبط ما تتوخى تحقيقه المناورات التي يقوم بها موقعو اتفاقات كامب ديفيد.

القوى الانعزالية تفجر الوضع في لبنان

بيروت – ذكرت الانباء الواردة من لبنان ان القوى الانعزالية قد واصلت استفزازاتها المتعمدة ضد القوى الوطنية والتقدمية

وتجيء هذه الاستفزازات في الوقت الذي يحاول فيه الرئيس سركيس تطبيق خطته الامنية المعدلة

هذا ويربط المراقبون السياسيون بين التفجير العسكري الانعزالي في لبنان والالتزامات المصرية لاسرائيل بعدم نجدة الجيش السوري في حالة تعرضه لاي هجوم من الخارج

ويظهر من تطورات الاحداث ان التحالف الكتائبي يعمل على تمهيد الاجواء لتدخل عسكري اسرائيلي، يؤدي كما يعتقد هؤلاء الى القضاء على الجيش السوري.

ويتلخص موقف الفئات الانعزالية في الاصرار على اخراج قوات الردع العربية بهدف تدويل الازمة اللبنانية وتعتقد هذه الفئات كما عبر عن ذلك احد الانعزاليين سعد حداد بأن التدخل الاسرائيلي الموسع هو المدخل الاساسي للتدويل

ومن ناحية اخرى طالبت القوى الوطنية والتقدمية في لبنان السلطة الشرعية هناك، بابداء الصلابة والحزم تجاه المخططات الانعزالية. وصرح وليد جنبلاط بأن بعض اوساط الحكم تظهر انحيازا بمشاريعها الامنية والوزارية، كما رفض جنبلاط مبدأ الاعتماد على الجيش اللبناني لانه من خلال تركيبه الحالي لا يستطيع القيام بواجباته، وطالب باعادة بناء الجيش على اسس وطنية

تعاون أمريكي مصري في التلفزيون والصحافة

القاهرة – اشارت الانباء الواردة من القاهرة، الى انه سيتم قريبا تشغيل قناة جديدة بادارة شركة امريكية – مصرية مشتركة.

ويذكر ايضا ان الاتصالات جارية بين دار الهلال المصرية وادارة نيوز ويك الامريكية لاصدار طبعة عربية خاصة للمجلة في القاهرة.

ومن ناحية اخرى حذرت القوى الوطنية والتقدمية المصرية من خطورة تغلغل الثقافة الامبريالية والدعاية السياسية للغرب على حضارة وثقافة الشعب المصري. وطالبت بعدم السماح للشركات الاجنبية بشراء او تملك اسهم في شركات السينما والتلفزيون المصرية.

هذا وكانت حكومة ممدوح سالم رئيس وزراء مصر السابق قد اضطرت تحت تأثير الضغط الشعبي الى الغاء العقود التي وقعتها وزارة الثقافة والاعلام مع تلك الشركات، ولكن السادات قد عاد مجددا الى احيائها في ظل حكومة مصطفى خليل الحالية.